

## التقويم التربوي من المقاربة بالأهداف الى المقاربة بالكفاءات

## Educational evaluation from the objectives approach to the competencies approach

أحمد دحماني عبد القادر<sup>1</sup>

المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة / الجزائر

abdelkader.dahmani@ensb.dz

تاريخ الاستلام: 2023/01/05 تاريخ القبول: 2023/01/29 تاريخ النشر: 2023/03/05

## ملخص :

إن نجاح العملية التربوية انما هم نتاج لعملية التقويم ، فالتقويم هو الذي يكشف مدى الوصول الى تحقيق الأهداف أو الكفاءات المستهدفة ، مدى نجاعة طرائق التدريس و حسن اختيار الأنشطة التعليمية ، فبدون التقويم لا يمكن أن نشخص ما نريد التعرف عليه و لا أن نصل الى وضع الأساليب و الخطط لتدارك النقائص.

تهدف هذه الدراسة النظرية الى التعرف على تحول التقويم التربوي من مفهوم الأهداف الى مفهوم الكفاءات و ذلك من خلال الكشف عن أوجه التشابه ، الاختلاف و التداخل بينهما و لكن سنتطرق أكثر الى التقويم في ظل المقاربة بالكفاءات لكون هذا النوع من التقويم مطبق حاليا و لكن الكثير من العاملين في الحقل التربوي يجهلون التخطيط له ، تنفيذه و كذا اختيار أنجع الأساليب التي تتوافق مع هذا النوع من التقويم .

ركزنا في هذه الدراسة على التقويم البنائي باعتباره حجر الزاوية في التقويم بالكفاءات و تطرقنا الى مهاراته ، الخطوات الاجرائية لاستخدامه ،

كيفية استخدامه . كما أشرنا الى خصائص التقويم بالكفاءات ، قياس الكفاءات و اعداد شبكات التقويم .

انطلاقا مما سبق تم طرح التساؤلات التالية :

1-ما هو الفرق بين التقويم المبني على أساس المقاربة بالأهداف و التقويم

المبني على أساس المقاربة بالكفاءات ؟

2-ما أهمية التقويم البنائي في المقاربة بالكفاءات ؟

3-ما هي أساليب التقويم وفق المقاربة بالكفاءات ؟

الكلمات المفتاحية : التقويم –الهدف – الكفاءة - المقاربة – البناء .

#### **Abstract :**

**The success of the educational process is the result of the evaluation process. Evaluation is the one that reveals the extent to which the objectives or targeted competencies are achieved, the effectiveness of teaching methods and the good selection of educational activities. And plans to remedy deficiencies.**

**This theoretical study aims to identify the transformation of educational evaluation from the concept of objectifs to the concept of competencies, by revealing the similarities, differences and overlaps between them, but we will discuss more about evaluation under the competencies approach because this type of evaluation is currently applied , but many Some of the workers in the educational field are ignorant of its planning, its implementation, as well as choosing the most effective methods that are compatible with this type of evaluation.**

**In this study, we focused on formative assessment as the cornerstone of competency assessment, and we touched on its skills, procedural steps to use it, and how to use it. We also referred to the characteristics of competencies evaluation,**

competencies measurement and preparation of evaluation networks.

Based on the foregoing, the following questions were raised:

1- What are the differences between the evaluation based on the objectif approach and the evaluation based on the competency approach?

2- What is the importance of formative evaluation in the competencies approach?

3- What are the evaluation methods according to the competencies approach?

Keyword : Evaluation - objective - efficiency - approach - construction.

المؤلف المرسل : أحمد دحماني عبد القادر

لقد مر التقويم بعدة مراحل وذلك حسب الأهداف المسطرة للبلدان و النابعة من طبيعة المجتمع من حيث معتقداته ، ثقافته و أعرافه وتطلعاته و لكن مالبث أن تغير هذا المفهوم و أصبح التركيز أكثر على خصوصية المتعلم من الناحية العقلية و السيكولوجية و جعله محورا للعملية التعليمية و التعليمية و أن بناء و صياغة المنهاج لا يمكن أن يتم بمعزل عنه .

إن التقويمات في الضوابط التربوية عادة ما تتم في سياق المقارنات بين ما كان مقصودا ( الأهداف التعليمية ) و ما تم الحصول عليه ( النتائج التعليمية) (Beraksi Reguig , Hemche Hidayet Amina , 2013p 49).

يستمد التقويم معناه من طبيعة المنهج و طبيعة الفلسفة التي يستند إليها المنهج فيتغير التقويم في شكله و أبعاده ووسائله بتغير المناهج لأن لكل منهج وسيلة تقويم خاصة به ، فالمنهج التقليدي يتبع أساليب تقويم تقليدية ، فهو يركز على

المادة العلمية ، فيقيس ما حصله الطالب من هذه المادة العلمية. أما المنهج الحديث و الذي اتسع مفهومه ليشمل كافة جوانب و أركان العملية التعليمية كما يهتم بالجوانب النفسية و الاجتماعية و المعرفية و الجسدية للطلاب فلم يقتصر التقويم على مدى التحصيل الذهني للطلاب من خلال الاختبارات المتعارف عليها بل أصبح تقويم المنهج بمفهومه الحديث يشمل تقويم آثار المنهج على الطلبة ، و تقويم عمل المعلم أو التدريسي ، ثم تقويم نشاط المدرسة أو المؤسسة التعليمية ( نداء محمد باقر الياسري وآخرون ، 2016 ، ص 349 ) .

2-الإشكالية :

إن تقدم الشعوب و تطورها مرتبط بما تحمله مناهجها التربوية و التعليمية من أهداف و ما توفره من وسائل و امكانات بشرية و مادية قصد تحقيقها و تجسيدها في الواقع ، فالمناهج التربوية بما تتضمنه من أهداف تربوية و محتويات تعليمية و طرائق تدريس بحاجة أيضا الى اختيار مختلف أساليب التقويم لا يصال الخبرات المستهدفة الى المتعلمين ، لهذا يعتبر التقويم هو المعيار الحقيقي لنجاح العملية التعليمية و الحكم على نجاح أي منهج أو فشله .

يعد التقويم العملية التي تمكن المعلم و المتعلم من معرفة نقاط القوة في المنهج و تدعيمها ، و نقاط الضعف و تقويمها . فالتقويم عملية تشخيص و علاج و هي مرافقة للمنهج من التخطيط للتنفيذ فالتطوير ( محسن علي عطية ، 2015 ، ص 216 ) .

برزت الأهمية البالغة للتقويم في ميدان التربية في النصف الثاني للقرن العشرين ، حين أصبح النظام التربوي برمته و من ضمنه المنهج ، يرتبط ارتباطا مباشرا بأهداف محددة ، سواء ما يتعلق بالمتعلم نفسه ، أو فيما يتعلق بالمجتمع و دور هذا المتعلم فيه ، و ما دامت هناك أهداف محددة ، فذلك يعني أن العملية

التربوية و النظام التربوي قد خضعا جليا للتخطيط ، و باختصار شديد يمكن القول إن أي نظام تربوي و بغض النظر عن الفلسفة التي يستند اليها ، أصبح في عالم اليوم يهدف الى اعداد المتعلم للحياة في مجتمعه بحيث يكون مواطنا منتجا ، و ذلك باكسابه المعارف و القدرات و المهارات التي تلي احتياجاته كفرد ، و تؤهله لتلبية احتياجات المجتمع و المساهمة في تطويره و تقدمه ( جبرائيل بشارة ، أسما الياس ، 2010 ، ص 315 ) .

إن التقييم كثيرا ما تم ربطه بالتنقيط و لهذا ففي كثير من الأحيان لا يوجد تقديرا للمعرفة أو المهارات ، بل للدلالة على سيطرة ايدولوجية المعلم على ايدولوجية المتعلم الذي يضطر الى خنقها ن يصبح التقدير أداة لظهور القوة وليس لقياس أداء المتعلم ( Ghellal Abdelkader, 2012 , pp 100- ) . ( 101 ) .

نقلا عن لكحل لخضر ( 2009 ) أن من مبررات الانتقال الى المقاربة بالكفاءات ابتكار طرق تقييم جديدة ، ذلك لأن التقييم في المقاربة بالكفاءات السابقة تميز بكونه يرتبط بالتأكد من اكتساب التلميذ لما تم تعليمه إياه ، سواء عن طريق الاسترجاع البحث ، أو عن طريق قياس الأهداف الإجرائية ، و هذه الأساليب تبقي التقييم في دائرة الاهتمام بمعدل الفرد ورتبته بين أقرانه ، فهو اذن تقييم يركز على جمع الدرجات لاصدار الحكم بمدى أهلية المتعلم للانتقال الى مستوى أعلى. كل هذا يتعارض مع مبدأ أساسي من مبادئ المقاربة بالكفاءات ألا و هو مبدأ تفريد التعليم ، الذي يقوم على مبدأ أن كل متعلم بامكانه " الوصول الى الأهداف المناسبة عندما يتوافر له التعلم المناسب الذي يشمل المعارف و المهارات " ( الفتلاوي ، س ، 2004 ، ص 115 ) .

إن الحديث عن التقييم وفق المقاربة بالكفاءات يدفعنا الى الحديث عن التقييم البنائي أو ما يعرف بالتقويم التكويني و الذي له أهمية بالغة في هذه

المقارنة ، ويقترن هذا النوع من التقويم بالمرحلة الثانية من مراحل انجاز درس في المقارنة بالكفاءات وهي مرحلة بناء التعلّيمات والتي تجعل من المتعلم المحور الرئيسي في العملية التعليمية التعليمية ، ومن هنا يساهم التقويم البنائي في معرفة مدى تقدم المتعلم في تعلّماته ومدى اكتسابه لتعلّيمات جديدة مجندا في ذلك مكتسباته القبلية ، و بالتالي فالتقويم البنائي هو المرحلة الحاسمة في مقارنة التدريس بالكفاءات .

سعيًا منا للإمام قدر الامكان بموضوع دراستنا ارتأينا أن نتناول أهم المحاور التي لها علاقة بدراستنا وللتعرف عليها أكثر أردنا طرح بعض التساؤلات و التي تم حصرها فيما يلي :

-ما هو الفرق بين التقويم المبني على أساس المقارنة بالأهداف و التقويم المبني على أساس المقارنة بالكفاءات ؟ .

-ما هي أهمية التقويم البنائي في المقارنة بالكفاءات .

-ماهي أساليب التقويم وفق المقارنة بالكفاءات ؟ .

أدخل هنا محتوى العنوان الفرعي الثاني، أدخل هنا محتوى العنوان الفرعي الثاني ، أدخل هنا محتوى العنوان الفرعي الثاني ، أدخل هنا محتوى العنوان الفرعي الثاني، أدخل هنا محتوى العنوان الفرعي الثاني، أدخل هنا محتوى العنوان الفرعي الثاني.

### 3. أهداف الدراسة :

أردنا من خلال هذه الدراسة التعرف على :

أ-الاختلاف الموجود بين التقويم السابق المعتمد على المقارنة بالأهداف و التقويم الحالي وفق المقارنة بالكفاءات .

-التطرق الى أهم نوع من التقويم في ظل المقاربة بالكفاءات وهو التقويم البنائي أو ما يسمى بالتقويم التكويني من خلال ابراز بعض المهارات التي يتطلب أن يمتلكها المعلم تمكنه من تحقيق الهدف من اجرائه .  
-الكشف عن الأساليب المختلفة للتقويم المبني على المقاربة بالكفاءات .

#### 4-أهمية الدراسة :

تكمن أهمية هذه الدراسة النظرية في كون نجاح أي عملية تربوية مهما كانت لا بد أن تمر بمحك التقويم فبدونه يصعب الحكم سواء بالإيجاب أو السلب على العملية التعليمية التعلمية و بالتالي نكون قد تغاضينا على جانبي مهم و هو التشخيص و من ثم تقديم الحلول أو العلاج .

#### 5--مفهوم التقويم وبعض المفاهيم المتصلة به :

#### 5-1-مفهوم التقويم :

من الصعب تقديم تعريف شامل للتقويم حيث تم تناوله من جوانب عدة و هذا حسب رأي و تصور صاحب التعريف ل، فمنهم من يعرف التقويم على أساس أنه تقييم ، و البعض الآخر على أنه التعرف على نقاط الضعف و القوة و إيجاد الحلول ، و البعض الآخر على أنه اصدار حكم أو اتخاذ قرار الى غير ذلك من الآراء و التصورات .

إن الطبيعة المعقدة للتقويم واضحة بالفعل من خلال المجال الواسع الذي يغطيه و تعدد المعاني للمصطلح ، و يمكن فهمه على أنه الخطوة التي تسمح بإصدار حكم على الكفاءات المتطورة و المعارف المكتسبة من قبل الطالب لاتخاذ القرارات و الإجراءات ( Dalila TEMIM, 2012,p 90 ) .

ترى نجوى عبد الرحيم شاهين ( 2006 ) أن التقويم هو "مفهوم واسع يخدم أكثر من غرض ، فنرى فيه أنه جميع العمليات المنظمة التي تتفاعل مع

عناصر المنهج أو البرنامج لتحديد جدواها و بيان مواقع القوة و الضعف فيها لتطويرها أو مساعدة متخذ القرار الحاسم بشأنها " ( نجوى عبد الرحيم شاهين ، 2006 ، ص ص 159-160 ) .

نقلا عن امطانيوس نايف مخائيل ( 2016 ) يعرف داووني ( 1967 )  
التقويم على أنه " إعطاء قيمة لشيء ما وفقا لمستويات تم تحديدها مسبقا "  
(Downie Downie,1967, p 11 )

. 2- مفهوم التقييم :

يخلط الكثير من المربين بين مفهوم التقييم و مفهوم التقويم الى درجة أن البعض منهم يعتبر أن التقويم هو التقييم من خلال التعريفات المقدمة من طرفهم ألا أن هناك فرق بينهما ، فالتقويم هو أشمل من التقييم و أن التقييم هو جزء من التقويم ، فالتقويم يهدف الى التشخيص و العلاج أما التقييم هو تحديد قيمة الشيء سواء كانت مادية أو معنوية .

يشير البعض الى التقييم باعتباره عملية تعتمد على القياس الكمي و الكيفي في تقدير خصائص الفرد و سلوكه ، و هناك كذلك رؤية أخرى للتقييم تربطه بالثمين ( valuing ) بمعنى تحديد قيمة الشيء ، و مدى تحقيقه الغرض منه ( جبرائيل بشارة ، أسما الياس ، 2013 ، ص 494 ) .

3-5- القياس :

إن القياس في العلوم النفسية و التربوية أصعب في التقدير اذا ما قورن بالعلوم الدقيقة لأن من العسير إعطاء تقدير أو قيمة لسمة أو صفة مثل الذكاء لذلك يلجأ المختصون عند دراسة تلك السمات الى أساليب و تقنيات إحصائية



تتماشى و تلك العلوم ( النفسية و التربوية ) و من ثم يعطونها تقديرات كمية  
يسهل فيما بعد دراسته دراسة علمية .

يعرف القياس على أنه العملية التي نحصل بها على تقدير كمي لظاهرة ما أو  
لخاصية فيها ، وفق وحدة قياس معدة لهذا الغرض ، وقد تكون الأداة المستخدمة  
أستبانة أو اختبارا أو قوائم تقدير ، أو بطاقة ملاحظة ، أو بطاقة أداء ، أو روائز  
نفسية متنوعة ، أو غير ذلك من أنواع المقاييس و الاختبارات ( جبرائيل بشارة ،  
أسما الياس ، 2013 ، ص 494 ) .

#### 4- الاختبار :

يعد الاختبار من أهم الأساليب التي يلجأ إليها المعلم للتعرف على  
مدى قدرة التلميذ على اكتساب المعلومات و المعارف و بالتالي التعرف على  
مستواهم التحصيلي لذلك كان من الأجدر على المعلم أن يراعي شروط الاختبار  
الجيد عند تحضيره حتى يكون التقييم موضوعيا .

يعرف الاختبار على أنه " اختبار موحد في إدارته و تقييمه ، والذي  
يوفر معلومات عن بعض الخصائص العاطفية و الفكرية (المستوى العقلي و المهارات  
والمعرفة) أو الخصائص الحسية الحركية لموضوع ما و يجعل من الممكن تحديد  
موقعها بالنسبة للأعضاء الآخرين في المجتمع المجموعة التي ينتمي إليها جزء (معايرة)  
" ( Norbert sillamy , 2003 , p 267 ) .

#### 5- المقاربة :

هناك اختلاف بين المقاربة و الطريقة لذلك نقول المقاربة بالكفاءات و  
ليس طريقة الكفاءات لأن هناك فرق بين المفهومين و للتعرف أكثر على مفهوم  
المقاربة يرى خير الدين هني ( 2005 ) أن المقاربة يقصد بها الكيفية العامة أو  
الخطة المستعملة لنشاط ما ( مرتبطة بأهداف معينة ) و التي يراد منها دراسة

وضعية ، أو مسألة ، أو حل مشكلة ، أو بلوغ غاية معينة ، أو الانطلاق في مشروع  
ما ( خير الدين هني ، 2005 ، ص 101 ) .

### 5-6-الكفاءة :

هناك عدة تعاريف للكفاءة و هذا التعدد و التنوع يرجع الى اتجاه ،  
تصورات ، رؤى صاحب التعريف فمنهم من يربطها بالتجنيد للموارد ، و منهم من  
يربطها بالأداء ، و منهم من يعتبرها حسن التصرف لذلك من الصعب تقديم تعريف  
شامل للكفاءة .

نقلا عن لكحل لخضر ( 2009 ، ص 130 ) ذكر سكالون ( Scallon )

( 104-105 p , 2007 , G , ) مجموعة من التعاريف نعن الكفاءة نوردها فيما يلي

:

-الصفات العامة للشخص ،

-ادماج المعارف بكل مستوياتها ( المعارف بمفهومها العام ، معرفة الفعل ،

معرفة التواجد ) ،

-نظام من المعلومات المتعلقة بالمفاهيم و التطبيقات ،

-حالة الشخص ،

-القدرة على التحويل ،

-مجموعة مدمجة من المهارات ،-القدرة على الفعل .

### 5-7- الهدف :

تعددت التعاريف للهدف منها من وصفه على أنه نتيجة نهائية ، و

بعضهم وصفه وصفا دقيقا على أنه حصيلة عملية في السلوك ، و آخرين على أنه

سلوك الطالب ينتج من خلال تدريسه اموضوع أو وحدة معينة . أما التعريف

الاجرائي للهدف فهو: عبارة تصف سلوك التلميذ المتوقع في زمن التعلم ( نجوى

عبد الرحيم شاهين ، 2006 ، ص 99 ) .

## 5-8- البناء :

إن مفهوم البناء يدفعنا الى الحديث عن النظرية البنائية و من روادها "جون بياجى" و التي ترى أن المعارف تبني في الذهن بالاعتماد على المكتسبات القبلية ، وليس من فراغ أو في شكل تراكمي تكديسي مستقل الحلقات ( خير الدين هني ، 2005 ، ص 91 ) .

## 6- التقويم بين المقاربة بالأهداف و المقاربة بالكفاءات :

يعتقد البعض أن هناك انفصال بين المقاربة بالكفاءات و المقاربة بالأهداف ، في حين البعض الآخر يرى أن المقاربة بالكفاءات هي امتداد للمقاربة بالأهداف ولا يوجد قطيعة بينما لذا كان لابد علينا أن نجري مقارنة بين المقاربتين فيما يخص جانب التقويم لتوضيح الأمور أكثر .

حسب (1: De Ketele J.M et M et Gérard J.f,2005) يسعى

التقويم وفق المقاربة بالأهداف الى التأكد من تحقق عينة من الأهداف الخاصة و الإجرائية و بناء عينة من الأسئلة التي تجسد على شكل أفضل العينة من الأهداف بينما التقويم وفق المقاربة بالكفاءات يسعى الى اقتراح وضعية أو وضعيات مركبة تنتمي الى عائلة الوضعيات المحددة في الكفاءة ، و التي تتطلب من المتعلم انتاجا هو نفسه مركب من أجل حل الوضعية ( لكحل لخضر ، 2009 ، ص 135 ) .

كما أن التقويم في المقاربة بالأهداف هو تكويني يؤدي ثلاث وظائف

: التشخيصي و العلاجي و التعديل أما في المقاربة بالكفاءات فهو تكويني يقوم على التغذية الراجعة في الاستراتيجيات الموظفة من قبل المتعلمين ( خير الدين هني ، 2005 ، ص 93 ) .

كما أن التقويم وفق المقاربة بالأهداف يكون في شكل أسئلة

موضوعية/جزئية/بسيطة و لا نسقية ، في المقاربة بالكفاءات يكون في شكل وضعيات مشكلة / مهام / بحث / مشروع ... المهم في التقويم وفق الأهداف هو

النجاح ، الانتقال من الجزء الى الكل ، و استهداف معارف جزئية أما في المقاربة بالكفاءات فالمهم هو تعبئة الموارد ، الانتقال من الكل الى الجزء ثم الكل ، و استهداف كفايات مندمجة . يتبنى التقويم في المقاربة بالأهداف المرجعية السلوكية ، و المعلومات تكون لا وظيفية ، يكون التقويم كميا ، و الملخص هو هدف في حد ذاته أما في المقاربة بالكفاءات يركز التقويم على المقاربة البنائية ، المعلومات وظيفية و يكون التقويم كيفيا ، و الهدف منه هو التنبؤ الذاتي عن طريق التجربة و عدم التثبيت بالفرضيات ( bohoutmadrassia ).

### 7-التقويم البنائي في المقاربة بالكفاءات :

إن التقويم البنائي يواكب عملية التعلم و التعليم و يماشها و يستمر معها في الكثير من مراحلها و خطواتها و يعد شرطا ضروريا لها و جزءا لا يتجزأ منها . و هو بالتالي لا يهدف الى اصدار حكم نهائي على الطالب أو المعلم أو المنهج ، بل يهدف الى تحسين عملية التعلم و التعليم ، و رفع فعاليتها و ذلك من خلال تلبية مجموعة من الشروط ، من أبرزها تنظيم عملية التعلم و حفز الدارسين و امدادهم بتغذية راجعة حول مدى تقدمهم باتجاه تحقيق الأهداف المرسومة ( امطانيوس نايف مخائيل ، 2016 ، ص ص 202-203 ).

إذا كان التقويم التشخيصي يأتي في بداية العملية التعليمية / التعليمية و التقويم التحصيلي أو ما اصطلح عليه بالتقويم الختامي يأتي في نهاية الفصل الدراسي أو نهاية السنة الدراسية فإن التقويم البنائي يتوسط التقويمين السابقين بمعنى يكون أثناء العملية التعليمية / التعليمية بشكل أدق أثناء الدرس و فيه تقدم تغذية راجعة للمتعلم بهدف تمكينه من الوصول الى التعلم المبني على جهده الخاص أي تفريد التعلم .

### 1-7- أهمية التقويم البنائي :

تكمن أهمية التقويم البنائي في كونه يتدخل مباشرة في عملية تعلم الطالب و يقدم ما يلزم لتصحيح مسارها ، و لمعالجة الصعوبات التي تعترضها في الوقت المناسب ، و من الواضح أن التعلم يتكون من الأغلب من مهمات متسلسلة و متدرجة في صعوبتها بحيث يعتمد تعلم المهمة الحالية على أداء المهمة السابقة بنجاح ، كما يعتمد تعلم المهمة اللاحقة أو التالية على تعلم المهمة الحالية بالإضافة الى المهمة أو المهمات السابقة ، فاذا لم يأخذ هذا التقويم دوره و يتم اجراء التصحيحات اللازمة خلال سير عملية التعلم ذاتها و قبل الانتقال الى الوحدة التعليمية التالية ، ستراكم الأخطاء و يتفاقم الضعف بصورة تدريجية و يصبح من العسير التقدم نحو الوحدات التعليمية التالية ، بل و قد يصل المتعلم الى مرحلة العجز و الإحباط التام و يشعر و كأنه يسير في طريق مسدود لا أمل له بالخروج منه ...يؤكد دعاة التقويم البنائي أن استخدام هذا التقويم على النحو الملائم يجعل الأكثرية الساحقة من الطلاب ( نحو 95 % أو 90 % منهم على الأقل ) قادرين على تحقيق الأهداف التعليمية المرسومة و تحقيق نجاحات ملموسة في التعلم كانت حكرا على القلة من الدارسين فيما مضى ( امطانيوس نايف مخائيل ، 2016، ص ص 203-204 ) .

## 2-7- مهارات التقويم البنائي :

تري نجوى عبد الرحيم شاهين ( 2006 ) أن استخدام مهارة التقويم

البنائي في التدريس يستلزم القيام بما يلي :

أ-التعرف على الخبرات السابقة للطلاب بهدف التأكد من توفر التعلم السابق

لدى المتعلمين و لامكانية البناء الجديد عليه .

ب-توقع الصعوبات التي يمكن أن تواجه تعلم الطلاب .

ج-إعداد نشاطات تعليمية علاجية لمعالجة الصعوبات المتوقعة .

د-تقديم مساعدات خاصة للأفراد الذين يحققون تحصيلًا جيدًا .

هـ-إعداد نشاطات اثرائية للأفراد الذين يحققون تحصيلًا جيدًا .

و-إعداد نشاطات تعليمية تقويمية تشخيصية .

أما الخطوات الإجرائية لاستخدام مهارة التقويم الذاتي فتلخصها نفس الباحثة في الآتي :

أ-الملاحظة المباشرة : تتم من خلال بطاقة ملاحظة الأداء الذي يعدها المعلم ومن خلالها يرصد أداء الطلاب في غرفة الصف .

ب-أدوات جمع المعلومات : هي أدوات يصممها المعلم ليجمع بها المعلومات التي يريدتها ويمكن أن تكون اختيارات أو بطاقات أو قوائم ملاحظة وعن طريقها يتم الآتي :

-التعرف على المفاهيم الخاطئة و التصورات السابقة لدى المتعلمين .

-التعرف على النقاط أو الموضوعات الأكثر غموضا بالنسبة للطلاب الواحد

و التعرف على الأشياء المفيدة و النافعة ، العلمية ، غير العلمية .

-تقويم أداء المتعلم في المهارات المختلفة ( الكتابة / القراءة / الرسم / التمثيل

للمشاهد الإنسانية... الح ) .

-تقويم المهارات المتقدمة كالتحليل و التفكير الناقد و التركيب و التفكير

الإبداعي.

- تقويم قدرة الطالب على التصنيف و إعطاء الملامح المميزة .

-تقويم مهارات الطالب في حل المشكلات .

-الاحتبارات الصفية العادية : تفيد هذه الاختبارات في قياس تحصيل

المتعلم كميًا ( أي الدرجات ) كما أنه تكشف عن نقاط القوة و نقاط الضعف اذا

صممت جيدا ( نجوى عبد الرحيم شاهين ، 2006 ، ص ص 216-217 ) .

**8-أساليب التقويم وفق المقاربة بالكفاءات**

:

نظرا لتعدد أساليب التقويم ولصعوبة حصرها كاملة فإننا نركز

على أهمها والتي يمكن تلخيصها فيما يلي :

### 1-8- الملاحظة :

قبل الخوض في تعريف الملاحظة يجدر بنا أن نشير الى أن هناك نوعين من

الملاحظة: المباشرة وغير المباشرة ، أحيانا تكون الملاحظة مقصودة ويعي من خلالها المعلم ما يريد الوصول اليه ، وأحيانا أخرى الأمر غير ذلك وهنا يسجل المعلم ويدون تلك السلوكات والاتي تساعده فيما بعد في عملية التقويم .

تستخدم الملاحظة في الحكم على :

-سلوك المتعلمين.

-فعالية طرق التدريس .

-التعرف على المناخ التربوي داخل غرفة الصف و خارجه .

-فاعلية النشاط غير الصفّي .

-فعالية ممارسات المعلم... الخ ( نجوى عبد الرحيم شاهين ، 2006 ، ص

( 19 ) .

### 2-8-المقابلة : قد تكون المقابلة مقننة أو محددة البنية ( structured )

، وفي هذه الحالة توجه الى المفحوصين جميعا مجموعة واحدة من الأسئلة وفي

تتابع محدد . وقد تكون مفتوحة أو غير محددة البنية (unstructured) ، و

هنا توجه الأسئلة لتلبية غرض محدد على الأغلب ( امطانيوس نايف مخائيل ،

2016 ، ص 156- 157 )

### 3-8-المناقشة : يستخدم هذا الأسلوب من التقويم للتأكد من بعض

المعلومات ومدى صدقها وذلك من خلال اللجوء والتدقيق في بعض السجلات و

الوثائق .

4-8-إختبارات الأداء : يلخص كل من جبرائيل بشارة و أسما الياس ( 2013)

معايير تقويم الأداء في الآتي:

أ-في البنية المعرفية :

- اكتساب أساسيات المعرفة في العلوم (الإنسانية والطبيعي) ، والاستفادة منها في حل المشكلات اليومية .
- امتلاك بنية معرفية في اللغة الأم ، و اجادة لغة أجنبية حية ، و استخدامها بصورة وظيفية .

-امتلاك الثقافة العامة للعيش بجدارة في مجتمع المعرفة .

ب-في المهارات العلمية والعملية :

- التمكن من مهارات الابداع و أنماط التفكير المختلفة .
- امتلاك مهارات التعلم الذاتي لتحقيق التعلم المستمر .
- استخدام المنهج العلمي في البحث و حل المشكلات بفعالية .
- استخدام تقنيات المعلومات بكفاءة .
- التمكن من المهارات اليدوية اللازمة للحياة اليومية .
- ج-المهارات الحياتية المعاصرة :
- امتلاك مهارات الحوار و توظيفها في الحياة المعاصرة .
- اتقان مهارات العمل بروح الفريق ، و اعتمادها أسلوبا في انجاز المهام .
- التاما الإيجابي مع مكونات البيئة لحمايتها و ترشيد مواردها .
- تقبل ثقافات الشعوب و التفاعل معها بإيجابية .
- د-الجوانب الشخصية والاجتماعية :

-التمسك بالقيم الأخلاقية و تطبيقها في التعامل اليومي .



- الاعتزاز بالهوية الوطنية و القومية .
- الانتماء و الولاء للأسرة و المجتمع و الوطن .
- تقدير الفنون و تذوق النواحي الجمالية .
- امتلاك مقومات الشخصية الإيجابية ( جبرائيل بشارة ، أسما الياس ، 2013، ص ص 526-527 ) .

### 5-8-الاختارات التحصيلية : قبل إعداد الاختارا التحصيلي لا بد من

مراعاة الجوانب التالية :

- أن تتناول عناصر الاختبار تقويما لانتاج التلاميذ .
- أن يكون مستوعبا لمستويات الكفاءة في سياق ادماجي .
- أن يقيس فعلا مؤشرات الكفاءة حسب مستوياتها الزمانية .
- أن تكون الأسئلة مميزة بين التلاميذ الذين تحقق فيهم مؤشر الكفاءة و أولئك الذين لم يتحقق فيهم هذا المؤشر .
- أن تكون الأسئلة متدرجة حسب صعوبتها و حسب مستوى الكفاءة ( لكحل لخضر ، 2009 ، ص 141 ) .

### 6-8-البطاقات المدرسية : هذه البطاقات متواجدة على مستوى

المؤسسات التربوية يمكن اللجوء اليها عند الضرورة و ذلك لأخذ معلومات عن المتعلم من ناحية المسار الدراسي له ، الجانب الصحي ، أو ظروفه الاجتماعية و تستغل هذه المعلومات في عملية التشخيص و تقديم الحلول أو العلاج الممكن .

### 7-8-آراء المعلمين حول المتعلمين : تفيد آراء المعلمين حول المتعلمين كثيرا

في نجاح عملية التقويم لأن المعلم لديه نظرا للعلاقة المباشرة بينهم هذا من جهة ، و من جهة أخرى فللمعلم ملاحظات قد تكون مغايرة حول نتائج المتعلم فمثلا

تلميذ قد يتحصل على نتائج غير مقبولة لكن المعلم يرى أن هذه النتائج لا تعكس ما لهذا المتعلم من إمكانيات و قدرات .

## 9. خاتمة :

لقد تطرقنا في هذه الدراسة النظرية الى موضوع مهم في الجانب التربوي وهو موضوع التقويم و الذي من خلاله يمكن الحكم على نجاح العملية التعليمية / التعليمية أو فشلها و قبل ذلك الحكم على مدى نجاعة المنهاج التربوي أو عدمه لذلك أردن من خلال هذه الدراسة التطرق الى أهم المحاور المتعلقة بالتقويم و هذا من خلال الحديث عن أهمية التقويم في العملية التربوية ، أهدافه ، أهم المفاهيم المرتبطة به و التي لا يمكن إغفالها أو تجاهلها عند التطرق اليه ، كذلك عرجنا في الحديث عن اجراء مقارنة بين التقويم وفق المقاربة بالكفاءات و التقويم وفق المقاربة بالأهداف حتى تتضح الصورة أكثر لدينا حول الاخلاف بين التقويمين ، تحدثنا كذلك على التقويم البنائي و أهميته في المقاربة بالكفاءات و الذي يعتبر الأساس في هذه المقاربة ، و في الأخير تناولنا مختلف أساليب التقويم في ظل المقاربة بالكفاءات . و في الأخير نقول أن هذه الدراسة نرجو أن تكون حافزا للباحثين لتناول محاور أخرى يرونها ذات أهمية في مقاربة التدريس بالكفاءات و بشكل خاص موضوع التقويم .

## 10. قائمة المراجع:

- امطانيوس نايف مخائيل ، 2016 ، أساسيات القياس و التقويم في التربية و علم النفس ، الطبعة الأولى عمان ، الأردن ، دارالاعصار العلمي للنشر و التوزيع.
- جبرائيل بشارة ، أسما الياس ، 2013 ، المناهج التربوية ، منشورات جامعة دمشق .
- جبرائيل بشارة ، أسما الياس ، 2010، المناهج لتربوية ، سوريا ، منشورات جامعة دمشق ، كلية التربية .
- خير الدين هني ، 2005 ، مقارنة التدريس بالكفاءات ، الطبعة الأولى ، الجزائر، مطبعة ع/بن.
- لكحل لخضر، 2009 ، التقويم في المقاربة بالكفاءات ، الجزائر.، دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية ، مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة الجزائر ( جامعة أبو القاسم سعد الله ) ، بوزريعة ، العدد 11.
- محسن علي عطية ، 2015 ، الجودة الشاملة والمنهج ، الطبعة الأولى ، عمان ، الأردن ، دار المناهج للنشر و التوزيع .
- نجوى عبد الرحيم شاهين ، 2006 ، أساسيات و تطبيقات في علم المناهج ، الطبعة الأولى ، دار القاهرة.

-نداء محمد باقر الياسري ، زينب فالح الشاري ، محمد حميد المسعودي ،  
ناجي مصطفى خير الله ، 2016 ، المناهج ، و أسسها ونظرياتها ومكوناتها و  
خطط تدريسها ، الطبعة الأولى ، عمان ، الأردن ، الدار المنهجية للنشر و  
التوزيع

- نظام التقويم بين بيداغوجيا الأهداف و الكفايات في مجال قطاع التعليم  
المدرسي ، [http :bohoutmaderassia.blokspot.com](http://bohoutmaderassia.blokspot.com) ،

-Beraksi Reguig , Hemche Hidayet Amina, 2013 , IMAGO interculturalité et  
Didactique , Revue N 13 / janvier 2013 , Université d'oran , Algerie .

-Dalila TEMIM K , 2012 , Evaluation et Apprentissage : Nécessité d'une  
cohérence , IMAGO interculturalité et Didactique , Revue N 12 / juillet  
2012 , Université d'oran , Algerie.

-Ghellal Abdelkader , 2012 , IMAGO interculturalité et Didactique Revue N 12 ,  
juillet 2012 , Université d'oran , Algerie

-Norbert Sillamy , 2003 ,Dictionnaire de psychologie, France ,BUSSIER  
CAMEDAN IMPRIMERIES.